اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٥	١٤٨٢,٥
اليورو	١٨٣٠	١٨٤٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٦٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٥٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٤٢٠	٤٣٠
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨

اسعار المواد الغذائية بالجملة

المادة	الوحدة القياسية	معدل السعر
سكر	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٧٣٧٥٠
طحين صفر عراقي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٢٥٠٠
طحين صفر اماراتي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٥٠٠
رز امريكي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٣١٠٠٠
رز فيتنامي	كيس ٥٠ كيلو غراما	١٦٠٠٠
رز تايلندي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٠٠٠
رز عنبر	كيس ٥٠ كيلو غراما	٥٨٥٠٠
معجون طماطة	علبة زنة ١كغم	١٤٠٠
دهن طعام	علبة زنة ١٥ كغم	١٧٠٠٠
شاي الحصة	كيلو غرام (فل)	٢٢٥٠
الشعرية العراقية	كيلو غرام	٨٥٠
البيض	طبقة ٣٠ بيضة	٥٠٠٠

تعقيب على مقال..

هل يحقق العراق معجزة اليابان الاقتصادية

محسن ميرو علي

قرأت بكل اعتزاز الدراسة التي نشرت في صحيفتكم الغراء تحت عنوان " هل يحقق العراق معجزة اليابان الاقتصادية !"بقلم السيد مكي محمد ردام والمنشورة في عددكم الصادر يوم ٢٠٠٦/١٢/٧ . وقد تطرق الباحث إلى جملة من الامور التي تكاد تكون غاية في الاهمية وفي مقدمتها قيام سلطة الاحتلال ، الولايات المتحدة الامريكية . بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية باحداث تغييرات بنيوية واصلاحات جذرية في اليابان

في النواحي ١- الاقتصادية ٢- السياسية ٣- الاجتماعية وتحول المجتمع الياباني من مجتمع زراعي ريفي إلى مجتمع مدني صناعي . لااريد الخوض في الامور الاحصائية والعلمية التي اجاد الباحث في التركيز عليها . ولكنني سانطلق في تعليقي على الدراسة من الامور التي لاحظتها ومن خبرتي باليابان واهلها خلال فترتي العمل في اليابان كمستشار للسفارة العراقية في اليابان من ١٩٨٧-١٩٨٩ وكرئيس لبعثة العراق لدى اليابان في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ لعل في تعليقي على الدراسة مايجلب انتباه المسؤولين ومايفيد بلدي الجريح العراق الذي يمتلك كل مقومات التطور والنمو والتقدم إلى جانب العقل والخبرة المطلوبة والمؤهلات التي يمتلكها اهله والتي يمكن ان تضعه في مصاف الدول المتقدمة في العالم ومن كل النواحي ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، ويرفع عنه المآسي وحالة الفاقة والفقر التي يمر بها اهله .

ففي الوقت الذي لاتمتلك فيه اليابان اي موارد طبيعية وتعتمد في حياتها وصناعتها على ماتستورده من الخارج ، ماعدا الاكتفاء الذاتي بزراعة الرز حيث يعتمد الشعب الياباني عليه كلياً في الاستهلاك لان الشعب الياباني لايتذوق اي نوع من انواع الرز غير الياباني وكذلك ماحبا به الباري هذا الشعب من عقل . فالعقل الياباني هو الذي اوصل اليابان إلى هذه الدرجة من النجاح والتقدم . وبطبيعة الحال كان بامكان القوة المحتلة ان تأ خذ كل ماتريد من اليابان لوأرادت ولو كان لديها شيء ملموس من مصادر طبيعية وغيرها ولكنها لاتتمكن ان تأخذ العقل الياباني لانه لا يمكن أخذه . اما لماذا لم يكن هذا العقل يعمل بالطريقة التي عمل بها بعد الحرب العالمية الثانية ، فالكل يعرف بان العسكرتاريا اليابانية ارتكبت الفظائع في عهد الامبراطور هيرو هيتو.

وقبله في عهد والده وجده . لان اليابان كانت تحاول عن هذا الطريق الاستحواذ على مناطق نفوذ في شمال وجنوب شرق آسيا sphere s of influence ودخلت في حرب مع روسيا القيصرية عام ١٩٠٤-١٩٠٥ وحرب مع الصين واقامت جمهورية منشوريا عام ١٩٣٧ واحتلت كوريا الشمالية والجنوبية وحكمت هذه البلاد حكماً مباشراً من ١٩١٠ لغاية هزيمتها في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ . وبعدهزيمة اليابان في الحرب بعد استعمال القنبلة النووية من قبل امريكا ضدها في هيروشيما وناغازاكي عام ١٩٤٥ ادرك الشعب الياباني بعد ان سمع ما قاله الامبراطور هيرو هيتو ولاول مرة في حياته والذي يعتبر عندهم بمثابة الاله Tenno Hekawaاذ سميت حقبة حكمه باسم حقبة شوا Showaوالان تسمى باسم حقبة هيسي Heisi حقبة الامبراطور الحالي أكيهيتو قال الامبراطور هيرو هيتو لاول مرة " شعبي العزيز ، ليس بالضرورة ان تكون نتيجة الحرب دوماً لصالح اليابان " فادرك الشعب الياباني بأنه قد هزم وخسر الحرب وعليه ان يتصرف . بعد ان ادرك هذا الشعب الخلاق والمبادر بان عبقريته في الحرب لم توصله إلى نتيجة غير الخراب ، لان الحرب في احسن احوالها خسارة لجميع الاطراف ، وان جميع محاولاته للتوسع واستخدام العسكرتارية لم توصله لغير الهزيمة التي يدفع ثمنها حتى يومنا هذا ، انبرى على استخدام الحكمة والواقعية وعقله وامكانياته الخلاقة في حقل الاقتصاد وتحقيق النصر الذي عجز عنه في الحقل العسكري لتطوير حياته المعاشية لان الحروب لم توصله إلى نتيجة غير الخراب والمآسي وصمم على تحقيق الانتصار في الحقل الاقتصادي وقد التقيت خلال عملي في اليابان بالعديد من ابناء الجيل القديم الذي عاصر الحروب ، وكانوا يقولون لي بانهم كانوا يفتشون بعد الحرب في القمامة عن قطعة من الخبز او غير ذلك لكي يأكلوها . وان امهاتهم كانت تبيع ملابسهن الكيمونو لكي يشترين بها شيئاً يسد الرمق. فالشعب الياباني رأى الويلات بسبب العقلية العسكرتارية للقادة التي يتوجس منها ويندد بها اهل المنطقة كلها بدءاً من الصين والفلبين وكوريا الجنوبية وجميع دول المنطقة ويخافون من عودة العسكرتارية ويشجب اية زيارة يقوم بها مسؤول كبير في اليابان لمقبر ة ياسوكوني في وسط طوكيو التي تضم رفات مجرمي الحرب والذين يعتبرهم اليابانيون ابطالاً وكان آخرها التنديد بزيارات السيد كويزومي رئيس الوزراء الياباني للمقبرة قبل تركه منصبه.

قد تكون التركيبة الاجتماعية للشعب الياباني تختلف لحد ما عن التركيبة الاجتماعية للشعب العراقي ، فالشعب الياباني معظمه من العرق الياباني (القومية اليابانية وبوذيون في معظمهم) وهناك ستة طوائف كاقليات صغيرة منتشرة في عموم اليابان واهمها القومية التي تسكن جزيرة أوكيناوا ولااريد هنا الخوض في العلاقة بينها وبين القومية اليابانية ، ولكنها وقعت تحت الحكم الامريكي المباشر من عام ١٩٤٥ بعد احتلالها حتى عام ١٩٧٢ بعد اعادتها إلى السيطرة اليابانية . وتبلغ مساحتها الاجمالية ٠,٦٪ من مساحة اليابان الكلية التي تبلغ ¾ مساحة العراق . وتوجد في اوكيناوا معظم القواعد الاميركية حتى يومنا هذا ، والتي يثير تواجدها بعض المشاكل مع الجانب الاميركي بين الحين والآخر .

ولذلك لم تصطدم اليابان بالعقبات التي كانت ستتعرض لها في حالة وجود خليط عرقي وديني ، كما هو الحال في اماكن اخرى ، ومنها بلدنا الحبيب . ولذلك تمكنت اليابان بعد ادراكها ان العقل هو الاساس في التقدم والتطور دون غيره ، والرجوع إلى المجتمع الدولي بعد خمس سنوات من هزيمتها المرة ، وبدأت صناعتها باللعب والاشياء البسيطة التي كانت تتمتع بسمعة رديئة حيث كان يقال عن البضاعة الرديئة بانها (جاباني)، والآن يقال عن البضاعة فائقة الدقة والجودة بانها بضاعة يابانية . والان يرى الجميع ان اليابان اكبر ثاني اقتصاد في العالم ، ولها مصالح في جميع انحاء العالم . وان علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية تعتبر افضل علاقة للولايات المتحدة الامريكية مع اية دولة اخرى في العالم ومن اكثرها فائدة للطرفين . وان رئيس وزراء اليابان ومنذ عهد ناكسوني وقبله يحاول جهد الامكان ان يوطد علاقات الصداقة الشخصية مع الرئيس الامريكي ويحاول مناداة الاخير بالاسم الاول ، كما كان يفعل ناكسوني (قائد قومي) مع الرئيس رونالد ريغان .

ولاتحاول اليابان تعكير صفو علاقتها مع حليفتها الستراتيجية امريكا لاجل اية دولة اخرى ، وتكون من اجل ذلك ملكية اكثر من الملك ، لكي لاتتأثر هذه العلاقة . ولايهدأ لليابان بال اذا حاولت امريكا التقرب اكثر او مغازلة دولة مثل الصين على حسابها ، فقد كان هناك خلاف بين اليابان وامريكا في الثمانينات حول التجارة سمي Japan bashingوكان هناك شعور لدى اليابان في التسعينيات بان امريكا تحاول ان تتخطاها عندما تلكأت في تعيين سفير جديد لها بعد نقل روبرت منديل وسميت الظاهرة ب Japan passing ومنذ مدة تحاول امريكا حمل اليابان على تولي قسم اكبر من مهام الدفاع عن نفسها ، الاانها مازالت تتلكأ في ذلك ولاتريد تخفيف الوجود العسكري الامريكي على اراضيها علماً بانها تتحمل جزءاً كبيراً من المصاريف الادارية للقوات الامريكية اضافة إلى تقديم الارض التي بنيت عليها القواعد الامريكية بشكل مجاني لانها تعلم جيداً بان الوجود العسكري الاميركي والمظلة النووية الامريكية هي صمام الامان لميزان القوى في المنطقة ولحماية الامن القومي الياباني .

ان قادة اليابان ورجال الاعمال اليابانيين يتعاملون مع قادة الولايا ت المتحدة الامريكية ورجال الاعمال الامريكان بنفس المباديء التي لايمكن للامريكان مجادلتهم حولها وبشأن ميكانيزم السوق ومبادئها . واستغلت اليابان علاقتها مع امريكا بالاعتماد على امريكا من ناحية امنها الوطني وركبت الحصان بسعر بخس بالاستفادة من المظلة النووية الامريكية لابعاد خطر الاتحاد السوفيتي الذي مازالت اليابان في حالة حرب معه بعد توقيع اتفاقية الهدنة عام ,١٩٥٦ لازال الاتحاد الروسي يحتل جزر كوناشيري وهابوماي وشيكوتان وايتوروفو في الكوريل التي تبلغ جميعها مساحتة ٣٩٩٦ كم ٢ ، وقامت بتسخير مواردها لتطوير اقتصادها بدل الصرف على الماكنة الحربية التي حددتها بنسبة واحد بالمائة من الدخل القومي . العقل الياباني هو الذي اوصل اليابان إلى ماهي عليه الآن من تطور ورخاء ورفاهية لاهلها ، وارجو مخلصاً كعراقي ان (ننعدي) من هذا العقل ومن اليابان وان نضع جميع خلافاتنا مهما كان نوعها جانبا وندرك بان الحروب التي فرضت علينا بدون حق قد اعطتنا درساً ونقوم بتشغيل عقولنا وطاقاتنا بكل جدية لما فيه الخير لهذا البلد وننتشل بلدنا مما هو عليه الآن ونرجو الى المجتمع الدولي كدولة مسالمة كاليابان حيث تنص الفقرة ٩ من الدستور الياباني السلمي على منع انتاج او خزن او استخدام السلاح الحربي . واعتقد بان هذا البلد المعطاء بخيراته وغزارة عقول اهله يحقق ان اراد نفس المعجزة اليابانية او قد يتخطاها باذنه تعإلى .

ليس كل الشعب الياباني فطاحل او عقولاً خلاقة ولكن فلسفة هذا الشعب في الحياة الذي اكن له كل الاحترام والتقدير هي التي اوصلته إلى هذه المرتبة من التقدم والرقي ، فاليابان تكاد تكون البلد الوحيد في العالم الذي لاتوجد فيه اوامر بين الرئيس والمرؤوس ، فالرئيس يتكلم في امر معين والجميع يعتبرون ذلك امراً موجهاً اليهم كل بحسب علاقته بالموضوع واليابان هي البلد الرئيس او الوحيد الذي تقرر فيه النخبة الادارية The elite bureaucratsالموجودون في الوزارات المعنية القرارات ويقوم ساسة البلد والقادة بتنفيذ هذه القرارات المدروسة والمتخذة من قبل الاداريين . وطبيعي ان هذه النخبة من الاداريين خريجي الجامعات اليابانية والاجنبية المرموقة يمتلكون من المؤهلات والخبرات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات التي تجبر السياسيين على احترامها وتنفيذها ، لان هؤلاء هم اصحاب العقول التي اوصلت اليابان إلى ماهي عليه من ازدهار وتقدم . وكذلك فان هذه النخبة من العقول الخلاقة هي التي تصمم وتخلق المعجزات التي نراها في الصناعة اليابانية . ويقوم بمهمة التنفيذ العمال الذين في معظمهم ادوات ملتزمة بالتنفيذ دون كلل ليلاً ونهاراً وبدقة متناهية . ففي اليابان يستحوذ المؤهل والخبرة والامكانية على الوضع وليس الاعتبارات الاخرى غير المجدية وبدون ذلك لم تكن اليابان قد وصلت إلى ماهي عليه من ازدهار وتقدم .

اردت في هذا الصدد التركيز على الوضع الاقتصادي ولماذا وصلت اليابان إلى ماهي عليه الآن . اما في الناحية السياسية فقد بقي الحزب الليبرالي الديمقراطي يحكم اليابان منذ عام ١٩٥٥ وما زال هو المسيطر ضمن الائتلاف القائم حتى الان . ولاتمكن من اعطاء نفس الاهمية لهذه الناحية فالديمقراطية اليابانية مع احترامي لقادتها هي ديمقراطية قبلية Tribal democracy والسياسي الذي يتكلم بالسياسة الخارجية في خطابه الانتخابي بدل التركيز على الوضع الاقتصادي والحالة المعاشية للشعب يكون مصيره الفشل في الانتخابات . ولذلك نرى القادة السياسيين في اليابان من عوائل معروفة بماضيها العريق وهدفهم الرئيس هو كيفية الابقاء على او تطوير الوضع المعاشي للشعب الياباني. ليسوا جميعاً انبياء مثلهم في ذلك مثل بقية قادة العالم . اردت ان اضيف بصفة شخصية وليس بصفتي الرسمية على ماجاء في الدراسة المنشورة في صحيفتكم بعض الامور التي ارى انها تصب في مصلحة العراق العليا والمستقبل والذي ارجوه لبلدي ان ننتبه إلى مصلحتنا ونسلك طريق الواقعية والحكمة والعقل في ادارة شؤون العراق على غرار ما جاء في اليابان.

والله من وراء القصد .

في الهم الاقتصادي

حركة السوق واجراءات الترشيد النقدي

حسام الساموك

كما هو حال أي مستجد في تداولات السوق اربكت اجراءات البنك المركزي العراقي عبر سياسة تعزيز سعر صرف الدينار العراقي انسيابية التداول إلى الحد الذي اخذت شركات الصيرفة تمتنع عن قبول أي من فئات الدولار، او شرائه بأثمان اكثر انخفاضا من السعر المعلن في مزاد البنك المركزي اليومي. مما ترك انطباعا مؤكدا بفوضى السوق، لترتفع السلع المعروضة فيه بدلا من افتراض انخفاضها نتيجة استيرادها بالدولار لكن الجشع الذي اتسمت به تداولات فريق من التجار الطارئين على السوق وثوابته حملتهم ان يستثمروا أي ارباك في انسيابية الحركة التجارية ليعكسوا فهمهم الاستغلالي وهو ما ألهب اسعار السلع المختلفة دون أي مبرر منطقي او موضوعي.

ومع بالغ تفهمنا لاولويات الآليات التجارية، وما يعرف بمبدأ (اقتصاد السوق) لما يمكن ان يحققه من انسيابية ايجابية في مفردات الساحة التجارية الا ان ما ينبغي ان نؤكده هو استذكاره باستمرار الثوابت المهنية وما يعرف باخلاقيات السوق التي تلزم التاجر والمتبضع معا باشتراطات سقوف تضع لكل منها مساحة الحركة التي يؤديها في اطر السياسات السعرية والضمانات النوعية وغيرها من مفردات التداول التجاري.

واذ نسجل نضوجا ايجابياً في اجراءات البنك المركزي حين فرض الامر الواقع سطوته على الاوساط التجارية في ميدان الصيرفة باقدام شركات الصرافة على شراء الدولار باسعار تتناسب مع الاسعار المعلنة من قبل البنك المركزي، بما يؤدي إلى استقرار واضح في آليات التداول وهذا مؤشر جيد لما نتطلع اليه في الحد من الظاهرة التضخيمية، لكن ما نرجو ان يستذكر باستمرار هنا ان واقعا غير منضبط مثل واقع السوق العراقية المنفلتة لا بد من ان تحكمها ضوابط تلزم حلقاته السائبة وتؤشر مسارات الفوضى القائمة في تداولاته، مما يلزم الاطراف الخارجة عن الثوابت المهنية وفي ظل روادع انضباطية حازمة ان تكيف اداءها انسجاما مع اخلاقيات السوق المعتمدة.

ونعود من جديد لنتناول حكاية اليد الواحدة التي لا تصفق، فحين ينهض البنك المركزي بمهمة سحب السيولة النقدية عبر اجراءين يكمل بعضهما الآخر لاتكتفي المؤسسات المالية والاقتصادية الاخرى بتلكؤها في مهمات تدعيم سياسات السلطة النقدية بل قد (تتعمد) في اتخاذ اجراءات مالية واقتصادية تؤدي في نتائجها إلى اغتيال مشروع البنك المركزي في امتصاص السيولة النقدية وصولا إلى مواجهة الحالة التضخمية الجامحة، بما تعكسه من اثر بالغ على مجمل ازماتنا الاقتصادية المتدهورة اصلا.

وهو ما يفرض تصاعد المطالبة بضرورات اعتماد سياسات مدروسة ورشيدة في الاجراءات المالية والاقتصادية المعتمدة.

> لاتكتفي المؤسسات المالية والاقتصادية الاخرى بتلكؤها في مهمات تدعيم سياسات السلطة النقدية

رابطة المصارف العراقية تعقّب على اضطراب سعر صرف الدولار الامريكي

تعقيبا على تداعيات انخفاض سعر صرف الدولار الامريكي في المزاد الذي يقيمه البنك المركزي العراقي صرح ناطق باسم رابطة المصارف العراقية الخاصة بما يأتي:

من خلال حجم مبيعات الدولار الامريكي في المزاد اليومي الذي يقيمه البنك المركزي العراقي يتضح بان الكمية كانت تتجاوز حاجة السوق الطبيعية لتغطية الاستيرادات والخدمات.

وهذا يعني ان مسار تدفق الدولار الامريكي كان يأخذ اكثر من اتجاه منها:

-الادخار الذي نلاحظه من خلال زيادة عدد وارصدة حسابات التوفير والودائع في المصارف بهدف تحقيق عائد.

-الاكتناز وهو امر مشابه لسابقه غير انه قائم على اساس الاحتفاظ بالدولار النقدي في الخزائن الشخصية وهذا بالطبع لا يحقق عائدا.

وكانت النتيجة ان كميات الدولار التي توزعت بين الاتجاهين شكلت وسيلة جديدة للتأديات في ضوء تطورات السوق التي وصلت إلى اعتماد الدولار في تسعير الكثير من السلع المستوردة الامر الذي فرض امرا واقعا جديدا.

ان الهدف الذي اعلن عند قيام مزاد الدولار اواخر عام ٢٠٠٣ كان السيطرة على تذبذب سعر الصرف وخفض معامل التضخم، ولكن بعد مرور اكثر من سنتين على المزاد آلت النتيجة إلى تذبذب حاد في سعر الصرف، (مهما كان اتجاهه) وارتفاع معامل التضخم باضطراد واضح، ما يعني ان هناك اجراءات اقتصادية اخرى كان يجب ان تتخذ لتكمل المساعي للوصول إلى الهدف.

وبرغم هذه النتيجة فان توجها جديدا في تبني سياسة رفع قيمة الدينار العراقي امام العملات الاخرى للمباشرة في حملة اعمار العراق وبدء مشاريع الوزارات سيؤدي إلى خفض كبير في حجم الانفاق وتعزيز القدرة الشرائية للافراد محدودي الدخل اضافة إلى القضاء على نسبة كبيرة من حجم التضخم، وذلك وفقا لتصريحات المسؤولين في السلطات المعنية عرضتها وسائل الاعلام.

ان الهلع الذي سيطر على السوق خلال الاسبوعين الاخيرين تسبب في:

❖سحب الودائع من المصارف.

❖خسارة الادخار.

❖توقيف التعامل بالدولار حتى في السلع التي يتحدد استخدامها به مثل بطاقات الهواتف النقالة وسلع مستوردة اخرى مع التمسك بمعادلة اقيامها بـ١٥٠٠ دينار للدولار الواحد.

ان ذلك سيؤدي حتما إلى انكماش لا داعي له في هذه المرحلة وإلى تضعضع ميزانية العائلة محدودة الدخل، للسبب نفسه المعروف وهو سعي آلية السوق في هذه المرحلة ايضا إلى الاستمرار في جني الارباح مهما كان الثمن حتى بالمغامرة برأس المال. ما يعني ان سعر صرف الدولار سيستيقظ ويتصاعد إلى معدلات قديمة سبقت اسعار افتتاح مزاد الدولار التي حددت هي الاخرى عشوائيا في حينه.

ان رابطة المصارف العراقية الخاصة لا تعرب هنا عن مخاوفها بقدر ما تتمنى ان تتظافر الجهود والمساعي لمواجهة متطلبات اعمار الخراب الذي حل ببلادنا عن طريق اجراءات اقتصادية ونقدية تؤدي الغرض بعيدا عن الاليات النظرية والافتراضية بل عن طريق مساعدة ودعم القطاع الخاص ذي الطاقات الهائلة ليقوم بدوره في الاعمار والبناء.

رابطة المصارف العراقية الخاصة